فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى شباب المناطق العشوائية بالمخاطر الاجتماعية الناتجة عن مشكلة الإتجار بالأعضاء البشرية

Effectiveness of Social Work Intervention Program in Raising youths Awareness of Slum about the social risks .resulting from the problem of human organ trafficking

بحث ميدانية مطبقة على شباب مركز شباب شروق (هـ) بالفيوم

إعداد

محمد حسين أحمد عبد الحافظ

مقدمة :

تعد ظاهرة الإتجار بالبشر من الظواهر التي لا تقصر على مجتمع معين أو دولة معين وإنما تمتد لتشمل العديد من الدول المختلفة والتى تختلف صورها وانماطها من دولة إلى أخرى طبقا لنظرة الدولة لمفهوم الإتجار بالبشر ومدى إحترامها لحقوق الإنسان ووفقا لعاداتها وتقاليدها وثقافتها والتشريعات الجنائية النافذة في هذا المجال والنظام السياسى المتبع بها .

فضحية الإتجار فى صوره المختلفة يفقد حقة فى الحرية المطلقة أو الأجر المناسب أو الكرامة الشخصية فيما أن ضحية الإتجار بالأعضاء البشرية يتفق مع كل ماسبق بل ويفقد عضو من أعضاء جسمة وهى خسارة لايستطيع أحد ردها إليه أو تعويضه عنها فضلا عن المخاطر الجسدية الكثيرة التى يتعرض لها سواء أثناء إجراء العملية أو الأثار الجانبية المترتبه عليها خاصة إذا لم تتوفر الضمانات الطبية اللازمة والرعاية الصحية المناسبة وهو ما يحدث فى عمليات بيع الأعضاء البشرية والإتجار بها .

ويعود ذلك كله إلى التقدم العلمى والنقلة الهائلة في الطب والجراحة التى إستحدثت معها عمليات نقل وزراعة الأعضاء البشرية وزيادة الطلب عليها مما أدى إلى إنتشار ظاهرة الإتجار بالأعضاء البشرية ونظراً للظروف الإقتصادية التي تمر بها البلاد ونظراً لحاجة الأفراد إلى المال لكي يضاهي المعيشة لجأ إلى بيع أحد أعضائة وذلك من أخطر الأعمال غير القانونية التى تمس كرامة الإنسان وإنسانيتة .

أولا : مشكلة البحث وأهميته:

يواجه المجتمع العديد من المشكلات التى تؤثر على أفراده ومنها المشكلات الإجتماعية والإقتصادية والنفسية والتي ينضوى بداخلها مشكلة الفقر والبطالة التى لاترتبط بفئة معينة أو مرحلة عمرية معينة ولكنها تؤثر على الشباب بإعتبارهم يمثلون شريحة كبيرة في المجتمع وهناك العديد من المشكلات التى يعانى منها الأفراد نتيجة للظرف الإجتماعية والإقتصادية ومنها مشكلة الاتجار بالبشر والإتجار بالأعضاء البشرية .

ويعتبر الإتجار بالبشر جريمة ضد الإنسانية وسلوك إجرامي آثم يدر ملايين الدولارات في مقابل إنتهاك حقوق الإنسان والنيل من حريته وإيذاء جسمه ونفسه فقد يصل الأمر في بعض الأحيان إلى الموت الحقيقي نظرًا لخطورة هذا النشاط وآثاره المدمرة على الإنسان ، ولما كانت الشريعة الإسلامية الغراء تتسم بالدرجة القصوى من الرقي الحضاري والإنساني فقد حّرمت جريمة الإتجار بالبشر بكل صورها، كما حّرمت كل ما يؤدي إلى الوقوع فيها ، وذلك انطلاقا من مبدأ تكريم المولى سبحانه وتعالى للإنسان ، فلقد خلق الله تعالى بني آدم وكرمهم وفضلهم على سائر

خلقه ، يقول المولى تعالى في محكم آياته : (وَلَقَدْ كَرَمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْناهُم منَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مما خَلَقْنَا تَفْضِيلاً (**سورة الاسراء : الايه 70 : 289)**

حيث جاء الإسلام بعقيدته وشريعته ليحرر الإنسان من العبودية ويحقق العدل ويكفل للإنسان كرامته وإحترام حرياته الأساسية، كما يهتم الإسلام كل الإهتمام بالإنسان الضعيف ، وتدعيمه لحقوق المرأة وفي ذات الوقت لم يغفل عن إنصاف الرجل وكفالة حقوق الطفل **(مبارك ، 1:2010)**

وفى عام 2005 قدر تقرير الأمم المتحدة بشان الإتجار بالأشخاص أن مايتراوح بين 600.000 و800.000 شخص يتم الإتجار بهم سنويا عبر الحدود الدولية فى جميع أنحاء العالم دون الأخذ فى الإعتبار الإتجار المحلى داخل الدول **(المكتب التنفيذى للامم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة ، فبراير 2009 :11)**

وتسعي مصر جاهده كدولة طرف في جميع الإتفاقات الدولية ذات الصلة بمكافحة الإتجار بالبشر لتنفيذ إلتزاماتها الدولية بإتخاذها العديد من الخطوات الجادة والملموسة في هذا المجال ومنذ التصديق عام2004 م علي البروتوكول الخاص بمنع وقمع ومعاقبة الإتجار بالبشر خاصة النساء والأطفال المكمل لإتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية فإنها تتخذ كافة الخطوات اللازمة من أجل مكافحة هذه الجريمة**(بروتوكول منع وقمع الاتجار بالاشخاص ، نوفمبر 2000)**

ويأتي في مقدمة الجهود المصرية في هذا الصدد صدور قرار رئيس مجلس الوزراء في يوليو 2007 م بتشكيل اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الإتجار بالبشر " اللجنة الوطنية التنسيقية " والتي تضم في عضويتها ممثلين عن جميع الوزارات والمجالس القومية المعنية وتهدف إلي تنسيق الجهود الوطنية الرامية لمكافحة هذه الجريمة من خلال التعاون في مختلف المجالات(المنع ، الحماية ، الملاحقة الجنائية ، المشاركة ، والتعاون الدولي) وقد توج هذا التعاون والتنيسيق بإعتماد البرلمان للقانون رقم 64 لسنة 2010 م بشأن مكافحة الإتجار بالبشر " قانون مكافحة الإتجار بالبشر " والذي لايكتفي بتجريم إرتكاب أية صورة من صور الإتجار ولكنه يضع الإجراءات الحمائية والوقائية الملائمة لضحايا الإتجار وبموجب المادة 28 من هذا القانون صدر قرار الوزراء، رقم 2353 لسنة 2010 بشأن إعادة تشكيل اللجنة الوطنية التنسيقية. وطلبت اللجنة الوطنية التنسيقية إيمانا بأن وجود بيانات وإحصاءات يعد مطلبا أساسيا وهام في مجال مكافحة الإتجار بالبشر للتعرف علي حجم الظاهرة ومدي إنتشارها من

المركز القومي للبحوث الإجتماعية والجنائية في بداية عام2010 بعد دراسة بحثية متكاملة عن حجم الظاهرة وأكثر صورها إنتشاراً في المجتمع المصري **(اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الاتجار بالبشر ،2010: 1)**

ويرجع إنتشار جرائم الإتجار بالبشر لعدة أسباب من أهمها .الأوضاع الإقتصادية السيئة في كثير من الدول وخصوصا الفقر المنتشر في مناطق الريف الذي تأثر بشدة بإنهيار القطاع الزراعي . والهجرة من الريف إلي المدن والنمو المتصاعد في المراكز التجارية والصناعية في المدن .والمسؤلية المولقاه علي عاتق بعض الأطفال في دعم عائلتهم . وإزدياد النزعة الإستهلاكية الناتجة عن الإنفتاح الإقتصادي الذي تمر به مختلف الدول . وتفسخ النظام العائلي وضعف العلاقات والروابط الإجتماعية مما أدي إلي ضعف دور العائلة في تأمين الحماية والرعاية لأفرادها . والإنتقال من حالة الإعتماد علي الموارد الذاتية في تدبير موارد الرزق إلي حالة البحث عن الأعمال الحرة في سوق العمل للحصول علي السيولة النقدية لتأمين حاجاتهم الفردية . وإزدياد أعداد الأطفال والشباب المتشردين . ونقص وضعف فرص التعليم . وضعف التأهيل المهني . ونقص الأنظمة والقوانين وكذلك عدم وضعها موضع التنفيذ في حالة وجودها **(شاعر، 2012: 15-16)**

ومع تطور المجتمعات البشرية إتسعت صور وألوان هذه الظاهرة الخطرة حيث لم تعد قاصرة على عملية كون الإنسان تابعا لأخر ومنقادا له مع سلب حريته والحط من كرامته الإنسانية بل تعدته إلى بيع أعضاءه كقطع غيار بشرية أو إستغلالة لغرض نقل وتهريب أمور ممنوعه قانونا (الأعضاء البشرية) ويكون ذلك عبر الوطنية وغيرها من الأعمال المخالفة للشرع والقانون .

وقد أضحت هذه الأفة مشكلة تؤرق الضمير الإنساني للبشرية وتقلق المجتمع الدولي برمته ومع تطور صورالسلوك المختلفة الخاصة بهذه الظاهرة فقد باتت أشكالها المتعددة تمثل إنتهاكا فاضحا لحقوق الإنسان وحرياته الأساسية والتي سبق أن نص عليها في مختلف الإنصكوك الدولية ذات العلاقة ومن أهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والمعهد الدولي للحقوق الإجتماعية والإقتصادية . وعلية نجد أن العديد من التشريعات الوضعية قد تصدت لهذه الآفة إلا أن أهم ما يلام على ذلك أن تلك التشريعات الوضعية جاءت معالجتها متأخرة **(عيسى ، 2012 : 189)**

وبإنتشار التقدم العلمي الذي ساد العديد من المجالات والتطور الطبي الهائل الذي ظهر جلياً في إتباع بعض الأساليب العلاجية ومنها عمليات نقل وزراعة الأعضاء التي إنتشرت علي نطاق واسع في جميع الدول وبزيادة أعداد المرضي الذين يجتاجون إلي عمليات زرع الأعضاء

البشرية . كل هذا دفع بعض الأثرياء والقادرين إلي محاولة الحصول علي مثل هذه الأعضاء التي يحتاجونها بكافة الوسائل وفي سبيل ذلك تم إستغلال حاجة بعض الفقراء الذين يعانون من المحن والأزمات المالية الشديدة لمساومتهم علي بيع الأعضاء من أجسادهم الحيه لقاء مبلغ من المال عن طريق بعض سماسرة الأعضاء الذين مارسوا تجارة الاعضاء البشرية بكل ما تمثلة من جرم وبشاعة وتعارض مع كل الإعتبارات الإنسانية والأخلاقية فلقد أصبحت الأعضاء البشرية كأنها قطع غيار تباع وتشتري للقادرين علي دفع ثمنها وأدي ذلك إلي إنتشار ظاهرة مافيا الأعضاء البشرية **(سعد ، 1986 :2)**

وهذا ما أكدت عليه دراسة **برنشتاين ، هايدن** "Hayden Bernstein " **2009** " أن الإسرائيليون قادرون على السفر أطوال كبيرة من أجل شراء الأعضاء ولكن مواطنى إسرائيل ليسوا وحدهم وقد أثبت الأميريكون والأوروبيون والإستراليون إستعدادهم لإنفاق باهظ المال للحصول على فرصة ثانية فى الحياة . وأشارت أن السماسرة عديمى الضمير تستفيد من القوانين الباهتة والحكومات التى تغض الطرف عن إنتهاكاتها حقوق الإنسان التى تحدث يوميا تقريبا .

وتزايدة في السنوات الأخيرة ظاهرة الإتجار والوساطة في الأعضاء البشرية والتي يقصد بها قيام البعض ببيع أجزاء من أجسادهم مثل الكلي إلي أخرين بحاجة إليها تحت وطأة العوز المادي والبطالة والتقدم العلمي والطب الهائل وتدني مستوي الوعي حول المخاطر الصحية للبيع وحول حقوق البائعين في الصحة والحياة وبرغم أن عمليات نقل وزرع الأعضاء يجب أن تؤسس علي مفاهيم ومبادئ إنسانية وحقوقية وجوهرها حق الإنسان في الرعاية الصحية وحقه في الحياة وقبول ثقافة المشاركة والتبرع فيما يخص تلك الأعضاء بعد الموت لمساعدة الأحياء دون مقابل وبناء علي رغبة أصلية من المتبرع مكتوبة أو مسجلة في أحد وثائقه الشخصية.الإ أنه ومع إرتباط هذه القيم والمبادئ بتطور المجتمعات ومع ندرة الأعضاء ،

وهذا وقد أوضحت دراسة سيهان ، عثمان " Saehan, Osman " **2009** " أن العوامل الإجتماعية والإقتصادية والسياسية لها دور كبير في زيادة ظاهرة الإتجار فى البشر والأعضاء البشرية وتطالب صانعى السياسات والحكومات بإستكشاف الروابط الاجتماعية والسياسية وإنفاذ القانون .

ومن المسلم به أنه قد ترتب علي تطور الأبحاث العلمية الطبية وعلم الجريمة كل ذلك أدي إلي زيادة الجرائم المرتبطة بالمهن الطبية ومنها جريمة الإتجار بالأعضاء والأنسجة البشرية بالجرائم المنظمة وبوجة خاص تهريب المهاجرين حيث ثبت كثيراً تورط جماعات إجرامية منظمة في إرغام المهاجرين علي تقديم أحد الأعضاء لتسوية ديونهم **(مركز الدراسات والبحوث ، 2005: 332-**

333) وهذا ما أشارت دراسة " أندير ، كاراكوس karakus, onder " 2008 أن الفقر وحجم مجموعة السكان والتحضر لها آثر كبير على توزيع أسواق الإتجار بالبشر والأعضاء البشرية فى جميع أنحاء العالم عبر الحدود الوطنية.

ومن المسلم به أيضاً أن جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية معقدة الجوانب حيث تتنازعها جوانب إنسانية وإجتماعية وطبية وقانونية فمن ناحية فالمريض الذي يسعي نحو ممارسة حقه في العلاج والصحة وسلامة الجسد وتأكيداً للحق في الحياة ومن ناحية ثانية نجد الضحية وهو شخص في حالات كثيرة يكون محتاجاً فيضطر إلي التخلي كراهية أو طواعاً عن عضو من أعضاءه من أجل الحصول علي المال اللازم لمعيشتة ومن يعول خصوصاً في ظل تفاقم مشكلة الفقر ومن ناحية ثالثة ساعد التقدم الطبي علي اللجوء إلي عمليات زرع الأعضاء ولكن من ناحية أخري نجد القانون بوصفه القاعدة العامة التي تفرض نموذجا معينا للسلوك يترتب علي مخالفته توقيع جزاء يقف حجر عسرة أمام كل من يحاول مخالفة النمط المرسوم قانونا لمسألة نقل وزرع الاعضاء **(لطفى ،2010: 11)**

ومن خلال ما سبق ذكره نجد أن القوانين الوضعية عمدت إلى تجريم ظاهرة الإتجار بأعضاء البشر ووضعت عقوبات صارمة إلا أنها لم تعط تعريفا ثابتا وشاملا بل وعالميا لمفهوم الإتجار بأعضاء البشر،وعدم وجود تعريف ثابت يقف عائقا أمام القضاء لمتابعة وملاحقة المتاجرين بالبشر وتوقيع العقوبات اللازمة عليهم للحد من هذه الظاهرة ، كما نجد أن المشرع الجزائري في قانون 01/09 المتعلق بمنع الإتجار بأعضاء البشر حيث أنه جرم الإتجار بأعضاء البشر وحدد عقوبات لذلك لكنه لم يتطرق لمفهوم هذه الجريمة ، لذلك يجب تكافل الجهود المحلية والدولية لوضع تعريف عالمي لهذه الجريمة خاصة وأنها جريمة لا تعط إعتبارا للحدود . وقد حرمت العديد من المنظمات الدولية الإتجار بالأعضاء البشرية فعلي سبيل المثال في عام 1985 حرمت الجمعية الطبية العالمية "World Medical Association " التجارة في الأعضاء البشرية وطالبت الدول والحكومات في شتي أنحاء العالم بإتخاذ إجراءات عملية لمحاربة تلك التجارة . **(فهمى، 2012 : 105)**

وهذا ما أكدته دراسة " هامل، فوزية "2012" على تجريم بيع الأعضاء البشرية سواء فى القوانين الوضعية أو الشريعة الإسلامية وقصور القوانين العقابية المتوافرة على مواجهة جرية الإتجار بالأعضاء البشرية خاصة فى غياب النص على السئولية الجزائية للأطباء والموسسات الإستشفائية التى تقوم بهذه العميات وأشارت إلى ضرورة تنسيق الجهات الأمنية مع الجهات الصحية الطبية على المستويين الدولى والمحلى لمكافحة الجرائم الماسة بالسلامة الجسدية . .

ويأتى دور الخدمة الإجتماعية كمهنة تتعامل مع المشكلات الإجتماعية التى يعانى منها المجتمع كما أنها تعمل على التدخل بإستخدام أساليبها الوقائية والعلاجية والتنموية للمساعدة فى حل المشكلات الإجتماعية الناجمة عن التغيرات الإجتماعية بغرد تقليل إحتمالات حدوثها إلى أقل قدر ممكن بالإضافة إلى التعاون مع المنظمات الحكومية والأهلية والأجهزة والهيئات المختلفة فى المساعدة على تحقيق أهدافها .

وتتبلور مشكلة الدراسة وأهميتها في كون جريمة الإتجار بالأعضاء البشرية أحد الجرائم المنظمة التي يسعي أعضائها إلي تحقيق الثراء السريع والفاحش علي أنقاض جراح الفقراء والضعفاء وخاصة الشباب الذين هم عصب الامة و جيل المستقبل الذى ينهض بتقدم المجتمع ، **ومما أشارت إليه** مشكلة الدراسة وعرضها من العام إلي الخاص تتحدد القضية الرئيسية لمشكلة الدراسة في إختبار فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الإجتماعية لتنمية وعى شباب المناطق العشوائية بالمخاطر الاجتماعية للإتجار بالاعضاء البشرية .

ثانيا : مفاهيم البحث

1- مفهوم الإتجار بالاعضاء البشرية : (دراجى ،2009: 61)

- هو توفير الأعضاء البشرية على نحو غير مشروع لأولئك الذين يحتاجون إليها ويستطيعون تحمل تكلفتها وعلى أخذ هذه الأعضاء ضمن الأفراد الذين يعانون فقراً مدقعا والذين قد يكونون أو لايكونون على بينه مما تنطوى عليه هذه العملية أو من عواقبها .

- هو قابلية أعضاء جسم الانسان للتعامل المالى والسماح بتداولها بيعاً او شراً بعد فصلها عن صاحبها رضاً او بالإكراه والسماح بنقل ملكيتها إلى شخص آخر .

المفهوم الاجرائى للإتجار بالأعضاء البشرية :

1- بيع العضو من شخص لآخر بطريقة غير مشروعة .

2- أن يعانى البائع من فقر مدقع أو يعانى من البطالة .

3- إعتماد البائع على سماسرة الأعضاء أو على نفسة .

ثالثا : هدف البحث :

يسعى البحث الحالي إلى :

إختبار فعالية برنامج التدخل المهني للخدمة الإجتماعية لتنمية وعى شباب المناطق العشوائية بالمخاطر الاجتماعية الناتجة عن مشكلة الإتجار بالاعضاء البشرية .

رابعا : فرض البحث :

قد توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق القبلى والبعدى لبرنامج التدخل المهنى فى تنمية وعى الشباب بالمخاطر الاجتماعية الناتجة عن مشكلة للإتجار بالاعضاء البشرية لصالح المجموعة التجريبية .

خامسا : الإجراءت المنهجية :

(أ) نوع البحث :

يتنمى هذا البحث إلي نمط الدراسات التجريبية .

(ب)المنهج المستخدم :

تم استخدام المنهج التجريبي بإستخدام المجموعتين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة للشباب المترددين على مركز شباب شروق (هـ) بمدينة الفيوم .

(ج) أدوات البحث :

- مقياس وعى الشباب بالمخاطر الإجتماعية الناتجة عن مشكلة الإتجار بالاعضاء البشرية

(د) مجالات البحث :

1- المجال المكاني :

مركز شباب شروق (هـ) بالفيوم .

مبررات اختيار المجال المكانى :

- إنتشار البطالة والفقر بالمناطق العشوائية .
- إنتشار الأمية بالمناطق العشوائية .
- تمثل المناطق العشوائية عدد كبير من سكان مدينة الفيوم.

2- المجال البشري:

عينة عمدية قوامه(30) مفردة من الشباب المترددين علي مركز شباب شروق (هـ) بمدينة الفيوم وتم اخذهم من مجتمع البحث عدده (175) – (15) مفردة للمجموعة التجريبية و(15) مفردة للمجموعة الضابطة مفردة **وفقا للشروط التالية :**

- يكونوا سكان المناطق العشوائية .
- السن من 18 : 30 .
- الشباب الذين ليس لديهم وعى بمخاطر الإتجار بالأعضاء البشرية بناءا على دراسة تقدير الموقف .

3- **المجال الزمنى :** فترة اجراء البحث الميدانى من 7 /2019/7 – 2019/11/7

سادسا: برنامج التدخل المهنى

أولا: أهداف برنامج التدخل المهني :-

تعتبر عملية تحديد الأهداف من أهم عمليات التدخل المهني لأن تحديد الأهداف يؤثر علي كل أبعاد ومحتويات برنامج التدخل المهني فهو يؤثر علي نوع الإستراتيجية المستخدمة , وعلي طريقة تقييم البرنامج .

ويمكن تحديد أهداف التدخل المهني بصفة عامة في الأهداف التالية :

الهدف التنموى : محاولة توفير المناخ الاجتماعى المناسب بين الباحث والمبحوثين وتنمية وعى الشباب بالمخاطر الاجتماعية التى تعود عليهم من تجارة الاعضاء البشرية وكيفية الوقاية منها وما هى طرق العلاج والطرق البديلة عنها للحصول على المال بطريقة مشروعة وزيادة امكانيات ومهارات الشباب الى اقصى قدر ممكن ومحاولة تغيير القيم والاتجاهات التى يكتسبها الشباب من البيئة المحيطة والعالم الخارجى الى قيم واتجاهات مرغوبة وتنمية روح الولاء والانتماء للمجتمع بالبحث عن العمل وزيادة الانتاج فى المجتمع وذلك بالاستعانه بكوادر من الاكاديميين العلميين .

الهدف الوقائى : هو محاولة تجنب وقوع الشباب فى المشكلات من خلال اتخاذ اجراءات وتدابير معينة من شأنها منع حدوث المشكلة واثارة الوعى وتنوير الرأى العام وذلك من خلال تدخل الباحث بالبرنامج لتغيير افكارهم وسلوكهم عن تجارة الاعضاء البشرية وزرع افكار سليمة تعود بالنفع على الفرد والمجتمع

الهدف العلاجى : هو محاولة المساعدة فى علاج المشكلات التى يتعرض لها الشباب والتى تكون سبب فى الاتجار بالاعضاء البشرية من خلال معرفتهم لمصادر دخل جديدة لم يكن على علم بها من قبل وذلك من خلال تدخل الباحث بالبرنامج واشراك الهيئات والجهات الاخرى فى البرنامج مثل حضور مسؤولين من جمعيات تنمية المجتمع واقامة علاقة بين الشباب والمسؤولين وذلك لتغيير فكرهم عن تجارة الاعضاء البشرية والعمل فى مجالات تنمية المجتمع وكذلك معرفتهم على كيفية انشاء مشاريع صغيرة من خلال متخصصين ايضا .

ويتمثل الهدف العام لبرنامج التدخل المهني في هذه الدراسة : في تنمية وعى الشباب بخطورة مشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية للشباب عينة الدراسة بمركز الشباب حيث يتم تحقيق هذا الهدف من خلال مجموعة من الاهداف الفرعية التي تمثل الجانب الإجرائي لبرنامج التدخل المهني وتتمثل فى : -

1- توعية الشباب بالمخاطر الإجتماعية الناجمة عن الإتجار بالاعضاء البشرية .

وتتمثل فى :

- تنمية وعي الشباب بالمخاطر الاسرية الناتجة عن الاتجار بالاعضاء البشرية .
- توعية الشباب بضعف المسؤولية الاجتماعية نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- تنمية وعي الشباب بعدم التوافق مع المجتمع نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- تنمية وعي الشباب بعزوف بعض الاصدقاء عنهم نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- تنمية وعي الشباب بفقد العمل نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- توعية الشباب بالعجز عن اشباع احتياجات الاسرة نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- توعية الشباب من الانخراط فى جماعات السوء بسبب الاتجار بالاعضاء البشرية .
- تنمية وعي الشباب ان الاتجار يؤدى الى الانفصال .
- إكساب الشباب مهارات حل المشكلات وكيفية التعامل معها .
- تنمية معارف الشباب بأساليب تحسين العلاقات للوصول للعمل المرغوب .
- إكساب الشباب مهارات التعامل مع مشكلة الفقر بطرق مشروعة بعيدا تجارة الاعضاء البشرية .
- تنمية مهارات الشباب للحصول على العمل والبعد عن التصرف فى جسده .
- تنمية معارف الشباب حول الأسباب والعوامل التي تؤدى إلى الاتجار بالاعضاء البشرية .

ثاني: الأسس التي أعتمد عليها برنامج التدخل المهني:-

اعتمد الباحث عند وضع محتوى برنامج التدخل المهني على مجموعة من الأسس سوف نقوم بتوضيحها فيما يلي :-

- التعاون من جانب إدارة مركز الشباب مع الباحث .
- الاعتماد علي الأسلوب العلمي في تعليم وممارسة السلوك السوى للشباب وغير ذلك من السلوكيات السوية .
- تناسب المحتوي النظري والتطبيقي للبرنامج مع المستوي الثقافى للشباب لكي يحقق البرنامج الهدف منه .
- تدعيم العلاقة المهنية بين الباحث ، وعينة الدراسة وأعضاء الفريق الذي يعاون الباحث
- نتائج الدراسات السابقة والمراجع النظرية .
- نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث.

- مقابلات الباحث والأكاديميين المهتمين بالمجال الاجتماعى والتثقيف والوعى الصحي.

حيث أن الباحث قام بإجراء مقابلة مع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمركز الشباب وطلب منهم المساعدة فى عمية اتمام برنامج التدخل المهنى .

ثالثاً: اعتبارات تصميم وتنفيذ برنامج التدخل المهني :

اعتمد الباحث في تصميمه لبرنامج التدخل المهني على مجموعة من الاعتبارات من أجل تحقيق البرنامج لأهدافه من أهمها ما يلي :

1- أن يرتبط برنامج التدخل المهني بهدف الدراسة وهو تنمية وعى الشباب بخطوة بمشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية .

2- أن تتناسب الأنشطة والبرامج التي يحتويها برنامج التدخل المهني مع الإمكانيات الموجودة بمركز الشباب .

3- الالتزام بالمبادئ الآتية :

- مرونة البرنامج وقابليته للتعديل والتغيير في بعض أجزائه إذا تطلب الأمر ذلك .
- التزام أعضاء الجماعة التجريبية بحضور جميع مراحل برنامج التدخل المهني حتى لا يؤثر على سير التجربة .

رابعا: استراتيجيات برنامج التدخل المهني: وتتمثل فى :

(استراتيجيه بناء العلاقة المهنية مع أعضاء الجماعة التجريبية -استراتيجيه الإقناع- استراتيجيه البناء المعرفي- استراتيجيه التفاعل الجماعي- استراتيجيه اكتساب المعارف وطرق التفكير - استراتيجيه منح القوه - استراتيجيه الاتصال- إستراتيجية التوضيح - إستراتيجية التعاون- إستراتيجية التشجيع)

خامسا: تكنيكات برنامج التدخل المهني:

تتنوع الأساليب والتكنيكات الفنية المستخدمة في هذا البرنامج وذلك للاستفادة من مميزات كل أسلوب أو تكنيك في تحقيق الهدف من البرنامج وذلك علي مختلف المستويات (المعرفي – الوجداني – السلوكي) للشباب . **ومن هذه الأساليب والتكنيكات ما يلي :**

1- تكنيك التدريب على اتخاذ الخطوات السليمة للبحث عن المال .

2- تكنيك التشجيع : وذلك لتشجيع أعضاء الجماعة التجريبية على التفكير والتعبير عن أفكارهم وتقديم الدعم المعنوي لمشاعرهم واستجاباتهم .

3- تكنيك التوجيه: لتوجيه الشباب للعمل بدلا من بيع اعضاء من جسدهم للحصول على المال .

4- تكنيك التوضيح . توضيح خطورة ما يقومون به من التصرف فى اعضائهم .

5- تكنيك الإرشاد . الارشاد الى اماكن العمل وجمعيات تشجيع الشباب وتقديم يد العون لهم .

6- تكنيك التفسير .

7- تكنيك التدعيم.

8- تكنيك لعب الدور (النمذجة السلوكية)

9- تكنيك المناقشة الجماعية .

10- تكنيك الندوات والمحاضرات .

11- ورش العمل .

12- تكنيك الوسائل المسموعة والمرئية .

13- أساليب التأثير المباشر .

سادسا: المداخل والنظريات التي يعتمد عليها برنامج التدخل المهني .

يعتمد برنامج التدخل المهني على منظور الممارسة العامة في الخدمة الاجتماعية وهو منظور يؤكد على إتاحة الفرصة للممارس العام لاستخدام العديد من النظريات والمداخل النظرية في التدخل المهني وذلك بناءاً على طبيعة الموقف الإشكالي . ومن وجهة نظر الممارسة العامة فإن الموقف الإشكالي أو المشكلة الإنسانية يدخل في تكوينها أكثر من نسق كما تتضمن أسباب متعددة مما يتطلب بدوره التدخل مع أكثر من مستوى (Macro- Mezo- Micro) وكذلك العمل مع العديد من الأنساق واستناداً إلى ما سبق فإننا سوف نعتمد على النظريات والنماذج الآتية وذلك في إطار منظور الممارسة العامة:-

1- نظرية الأنساق العامة **2-النظرية المعرفية .**

سابعاً:أنساق برنامج التدخل المهني

1- نسق العميل :

عبارة عن عينة من الشباب المترددين على مركز الشباب الذين يشكلون الجماعة التجريبية التي سيطبق عليها برنامج التدخل المهني

2- نسق الهدف :

ويتمثل نسق الهدف في الأتي :-

- العميل (وهم الشباب المترددين على مركز الشباب)
- الاخصائيون الاجتماعيون بالمركز .

- مركز الشباب بما فيه من إمكانيات ستسخدم في تنفيذ برنامج التدخل المهني .
- بعض من مؤسسات المجتمع المدنى

3- النسق المحدث للتغيير:

ويقصد به الباحث وفريق العمل المشارك معه في تنفيذ البرنامج ، وما يقوم به من إجراءات مهنية وما يستخدمه من أساليب وأدوات بحثية وإستراتيجيات مهنية لتحقيق الهدف من إجراء الدراسة الحالية .

4- نسق المؤسسة :

مركز الشباب بما فيه من إمكانيات ستستخدم فى تنفيذ برنامج التدخل المهنى .

5- نسق الفعل

وهم الأشخاص الذين سيتعاونوا مع الباحث من أجل تحقيق أهداف برنامج التدخل المهني ممثلون في:

- أكاديميين متخصصين في الخدمة الاجتماعية .
- أكاديمى متخصصين في علم الاجتماع .
- اكاديمى متخصص في علم النفس .
- أخصائي اجتماعي حاصل على دورة فى محكمة الأسرة .
- مسؤول من منظمات المجتمع المدنى "جمعيات تنمية المجتمع " .
- مسؤوليين من التثقيف الصحي للتوعية من المخاطر الناتجة عن الاتجار بالاعضاء البشرية
- مسؤول من العلاقات عامة (مديرة العلاقات العامة بمدرية الصحة بالفيوم) .
- مسؤول من أدارة الشئون الاجتماعية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى (المدير) .
- شيخ من الازهر الشريف .
- أخصائي تنمية بشرية .
- أخصائى قانون .
- الباحث .
- رئيس برلمان الشباب على مستوى محافظة الفيوم .
- مسؤولين من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر .

ثامنا: أدوات تنفيذ البرنامج:

(الجلسات الإرشادية –الندوات – ورش العمل – الاجتماعات – المحاضرات – المناقشات الجماعية – عرض مسرحى – نشاط رياضى– الافلام الوثائقية– الحفلات) .

تاسعا: أدوار الأخصائي الاجتماعي في برنامج التدخل المهني :

(دور الممكن – دور المنسق – دور المغير للسلوك – دور المرشد والموجه – دور المساعد دور الوسيط :– دور الملاحظ دور المخطط دور مقدم التسهيلات)

عاشراً: – المهارات المستخدمة :

(المهارة في الاتصال – المهارة في تكوين العلاقة المهنية . المهارة في إدارة الحوار والمناقشة الجماعية . المهارة في الإقناع . المهارة في الملاحظة . المهارة في إكساب المعارف والمعلومات. المهارة في التسجيل. المهارة في إجراء مقابلة اعضاء الجماعة التدريبية . المهارة في التخطيط وتنفيذ البرامج . المهارة في توجيه التفاعل الجماعي . المهارة في انتقاء المعلومات)

الحادى عشر:– خطوات ومراحل تصميم وتنفيذ برنامج التدخل المهنى :

أولا– المرحلة التمهيدية والتخطيطية:–

في هذه المرحلة قام الباحث بتحديد مجموعة من الخطوات تمثلت في الآتي :

- **تحديد خطورة مشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية التي تواجه الشباب ، وتم ذلك من خلال:**

(أ) الاطلاع على الكتابات النظرية التي تناولت ذلك الموضوع .

(ب) إجراء المقابلات مع أساتذة متخصصين في الخدمة الاجتماعية .

(ج) إجراء مقابلات مع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بإدارة الاعلام والتثقيف الصحى بمحافظة الفيوم ، وذلك من أجل التعرف على نوعية المشكلات المثارة بالمجتمع وهل سبق لهم التوعية بخطورة الاتجار بالاعضاء البشرية والتي تكون سبباً في حدوث كثير من المشكلات فى المجتمع .

(د) القيام بعمل دراسة تقدير موقف لتحديد مشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية التي تواجه الشباب .

2– دراسة مجتمع البحث والتعرف على المؤسسة التي سيطبق فيها برنامج التدخل المهني

والتعرف على اللوائح التي تتبعها هذه المؤسسة وكذلك التعرف على الامكانيات الخاصة بالمؤسسة لممارسة الأنشطة والبرامج .

3- دراسة المرحلة العمرية التي تمر بها مفردات عينة الدراسة (المجموعة التجريبية) واحتياجاتهم وقدراتهم .

4- تحديد مستوى وعي الشباب بخطورة مشكة الاتجار بالاعضاء البشرية وذلك من خلال تطبيق القياس القبلي .

- تحديد محتوى البرنامج :

تعتمد تلك الخطوة على الخطوة السابقة فبعد أن تم تحديد مخاطر الاتجار بالاعضاء البشرية تم بناءاً عليها تحديد وصياغة محتويات برنامج التدخل المهني.

ويحتوى برنامج التدخل المهني على مجموعة من المعارف والمعلومات تدور حول المخاطر الاجتماعية والنفسية والصحية الناتجة عن الاتجار بالاعضاء وإدراج العوامل المسببة لها حتى يمكن تجنب تلك العوامل المسببة ومن أهم المخاطر الناتجة عن الاتجار بالاعضاء البشرية ما يلي :

- المخاطر الاسرية الناتجة عن الاتجار بالاعضاء البشرية .
- ضعف المسؤولية الاجتماعية نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- عدم التوافق مع المجتمع نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- عزوف بعض الاصدقاء عنهم نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- فقد العمل نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- العجز عن اشباع احتياجات الاسرة نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- الانخراط فى جماعات السوء بسبب الاتجار بالاعضاء البشرية .
- توعية الشباب ان الاتجار يؤدى الى الانفصال والطلاق .
- عدم التوافق النفسى نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- الميل للسلوك العدوانى نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- الشعور بالكراهية تجاه الاخرين نتيجة الاتجار بالاعضاء .
- الاتجار بالاعضاء يفقد الثقة فى النفس .
- الاتجار بالاعضاء يؤدى الى العزلة .
- الاتجار بالاعضاء يؤدى الى التعصب الدائم .
- الاتجار بالاعضاء يشعر بالندم بعد بيع العضو .
- تدهور الحالة الصحية نتيجة الاتجار بالاعضاء البشرية .
- كثرة الامراض المترتبة على بيع الاعضاء البشرية .

- الاتجار يزيد من الاصابة بالامراض المعدية .
- الاتجار يصيب بالعجز البدنى .
- الاتجار يؤدى الى الوفاه .

5- **تحديد وسائل وأدوات تنفيذ برنامج التدخل المهني :**

والتي تتمثل في الوسائل والأدوات الالكترونية المقروءة والمسموعة الأكثر ملائمة للفئة التي يتم التعامل معها والتي تكون أكثر فعالية في تحقيق الهدف وفى حدود امكانيات المؤسسة ، مثل (داتا شو – كمبيوتر – اماكن الترفيه) .

7- تحديد فريق العمل المعاون للباحث : وهم :-

- أكاديميين متخصصين في الخدمة الاجتماعية .
- أكاديمى متخصص في علم الاجتماع .
- اكاديمى متخصص في علم النفس .
- أخصائي اجتماعي حاصل على دورة فى محكمة الأسرة .
- مسؤول من منظمات المجتمع المدنى "جمعيات تنمية المجتمع " .
- مسؤولين من التثقيف الصحي للتوعية من المخاطر الناتجة عن الاتجار بالاعضاء البشرية
- مسؤول من العلاقات عامة (مديرة العلاقات العامة بمدرية الصحة بالفيوم) .
- مسؤول من أدارة الشئون الاجتماعية التابعة لوزارة التضامن الاجتماعى (المدير) .
- شيخ من الازهر الشريف .
- أخصائي تنمية بشرية .
- أخصائى قانون .
- الباحث .
- رئيس برلمان الشباب على مستوى محافظة الفيوم .
- مسؤولين من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر .
- **تكوين الجماعة التجريبية :**

سيقوم الباحث في تلك الخطوة بإجراء التعاقد الشفهي بين الباحث وعينة الدراسة والاتفاق على موعد ومكان تنفيذ برنامج التدخل المهني .

9- الاتصال بفريق العمل المعاون للباحث والاتفاق على موعد ومكان تنفيذ برنامج التدخل المهني

ثانيا: المرحلة التنفيذية :

سيتم في تلك المرحلة الاجتماع بأعضاء الجماعة التجريبية وذلك لعرض محتوى البرنامج وشرح الهدف منه ، وبعد ذلك يتم تنفيذ البرنامج كما هو مخطط له.

ثالثا: مرحلة الإنهاء والتقييم:-

يقصد بالتقييم هنا هو قياس عائد برنامج التدخل المهني والوقوف على مدى تحقيقه لأهدافه والوقوف على الصعوبات والمعوقات التي واجهت تنفيذ برنامج التدخل المهني، ويتم قياس عائد برنامج التدخل المهني من خلال:-

(أ) القياس البعدي باستخدام مقياس وعي الشباب بخطورة مشكلة الأتجار بالاعضاء البشرية .

(ب) الالتقاء بأعضاء الجماعة التجريبية المشاركة في برنامج التدخل المهني بعد انتهاء البرنامج لمعرفة رأيهم في البرنامج وأوجه الاستفادة منه.

(ج) تحديد المعوقات التي واجهت تنفيذ برنامج التدخل المهني.

اثنى عشر: محتويات برنامج التدخل المهني :

أولاً: النتائج الخاصة بالمرحلة العمرية

جدول رقم (1)

العمر	التكرار	النسبة	الترتيب
اقل من 20	5	33,3%	2
من 20-25	10	66,7	1

يوضح الجدول السابق رقم (1) أن الفئة العمرية من 20- 25 سنة جاءت فى المقدمة بنسبة66.7 % من مجتمع الدراسة ثم جاءت الفئة العمرية اقل من20 بنسبة 33.3%

جدول رقم (2)

رابعاً: النتائج الخاصة بالوظيفة:

الوظيفة	التكرار	النسبة	الترتيب
قطاع خاص	5	%33.3	2
أعمال حره	8	%53.33	1
لا يعمل	2	%13.33	3

يوضح الجدول السابق رقم (4) ان إستجابة اعمال حرة إحتلت المرتبة الأولى بنسبة 53.33% من مجتمع الدراسة ثم جاءت فى المرتبة الثانية إستجابة العاملين بالقطاع الخاص بنسبة 33.3% ثم جاءت فى المرتبة الأخيرة إسجابة لايعمل بنسبة 13.33% .

جدول رقم (3)

النتائج المتعلقة بإثبات صحة الفرض للمجموعة الضابطة ومفاداه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلى والبعدى لبرنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى شباب المناطق العشوائية بالمخاطر الاجتماعية للإتجار بالأعضاء البشرية)

يوضح الفروق بين درجات وعى الشباب قبليا وبعديا على بعد المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بالنسبة للمجموعة الضابطة :

م	القياس القبلى س 1	س 2	ف	ف2	ملاحظات
1	48	50	2	4	
2	51	55	4	16	س1 = 47.4
3	46	50	4	16	
4	47	52	5	25	س2 = 51.4
5	49	50	1	1	
6	46	51	5	25	فِ^ = 4.06
7	55	56	1	1	
8	46	53	7	49	ع ف = 3.08
9	46	55	9	81	
10	46	55	9	81	ت المحسوبة = 5.10
11	43	52	9	81	
12	48	48	–	–	ت الجدولية عند (0.01)
13	49	50	1	1	ودرجة حرية (14) = 3.14
14	46	49	3	9	
15	45	46	1	1	
المجموع	711	772	61	391	

يتضح من الجدول السابق بمقارنة (ت) المحسوبة وقيمتها (5.10) بقيمة (ت) الجدولية وقيمتها (3.14) عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة حرية (14) وجد ان هناك فارق بسيط يكاد لا

يذكر بين ت المحسوبة ، ت الجدولية حيث ان [ت المحسوبة متقاربة فى الدرجة من ت الجدولية] وذلك يشير الى وجود فروق طفيفة بين القياس القبلى والقياس البعدى للمجموعة الضابطة ويرجع ذلك الى عدم تدخل الباحث مع المجموعة وعدم اضافة اى معلومات جديدة فى المخاطر الاجتماعية لهذه المجموعة .

وحسب ما جاء فى نتائج بالنسبة للمجموعة الضابطة ان نسبة وعى الشباب بالمخاطرالاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بالنسبة ل (ت) المحسوبة متقاربة مع (ت) الجدولية وهذ يتفق مع الاطار النظرى للدراسة فى عدم وعى الشباب بالمخاطر الاجتماعية . وهذا ما أكدت عليه دراسة " عثمان صيحان (Saehan،Osma 2009) أن العوامل الإجتماعية والإقتصادية والسياسية لها دور كبير في زيادة ظاهرة الإتجار فى البشر والأعضاء البشرية وتطالب صانعى السياسات والحكومات بإستكشاف الروابط الاجتماعية والسياسية وإنفاذ القانون . وأشارت دراسة " أوندر كراكوس karakus،onder،2008) أيضا أن الفقر وحجم مجموعة السكان والتحضر لها آثر كبير على توزيع أسواق الإتجار بالبشر والأعضاء البشرية فى جميع أنحاء العالم عبر الحدود الوطنية . وأن الاتجار بالاعضاء يؤثر على الحياة الاجتماعية وذلك يتطلب تدخل للتوعية فى هذا الجانب الاجتماعى

جدول رقم (4) يوضح الفروق بين درجات وعى الشباب قبليا وبعديا على بعد المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بالنسبة للمجموعة التجريبية :

م	القياس القبلى س1	القياس البعدى س2	ف	ف2	ملاحظات
1	58	64	6	36	س1 = 48.01
2	48	71	23	529	
3	44	69	25	625	س2 = 64.2
4	50	64	14	196	
5	45	65	20	400	فِ^ = 16.13
6	50	65	15	225	
7	46	65	19	361	ع ف = 5.73
8	49	58	9	81	
9	52	62	10	100	ت المحسوبة = 10.90
10	53	62	9	81	
11	49	65	16	256	ت الجدولية عند (0.01) ودرجة
12	44	69	25	625	حرية (14) = 3.14
13	44	64	20	400	
14	49	61	12	144	
15	40	59	19	361	
المجموع	**721**	**963**	**242**	**4398**	

يتضح من الجدول السابق بمقارنة (ت) المحسوبة وقيمتها (10.90) بقيمة (ت) الجدولية وقيمتها (3.14) عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة حرية (14) وجد ان هناك فارق كبير بين ت المحسوبة ، ت الجدولية حيث ان [ت المحسوبة اكبرمن ت الجدولية] وذلك يشير الى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين درجات الشباب قبل اجراء التجربة وبعدها على مقياس وعى الشباب بالمخاطر الاجتماعية بمركز الشباب عند مستوى معنوية (0.01) ويشير هذا الى فاعلية برنامج التدخل المهنى فى تنمية الوعى بالمخاطر الاجتماعية لدى الشباب المترددين على مركز شباب شروق (هـ) بالفيوم ويرجع هذا الى انعكاس التغيير الذى احدثه البرنامج التوعوى مع الشباب ومستوى ادراكهم بالمعلومات التى اكتسبوها من خلال المحاضرات التى قام بها الباحث ونخبة من الاكاديميين الاجتماعيين ومستوى تقبل الشباب للمعلومات وتغيير وتنمية فكرهم .

وحسب ما جاء فى نتائج البعد الاول بالنسبة للمجموعة التجريبية ان نسبة وعى الشباب بالمخاطرالاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بالنسبة ل (ت) المحسوبة أكبر من (ت) الجدولية لذا أكدت نتائج الدراسة أن للتدخل المهنى من تأثير كبير على درجة الوعى بالمخاطر الاجتماعية بالنسبة للشباب

جدول رقم (5)

يوضح الفروق بين القياسات القبلية والبعدية لعينة الدراسة من الشباب المترددين على مركز شباب شروق (هـ) بالفيوم على البعد المخاطر الاجتماعية لمقياس الدراسة .

المتغير	القياس القبلى س 1	القياس البعدى س 2	ف	ع ف	(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاءالبشرية	48.06	64.4	16.13	5.73	10.90	0.01	دال

ثانيا : عرض التقارير الفردية للشباب :

يعرض الباحث فيما يلى درجات الشباب كل عضو بمفرده قبل التدخل المهنى وبعده منسوب ذلك الى الدرجة الكلية لمقياس وعى الشباب بخطورة مشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية والتى تعادل

(171) درجة

ويتضح من الجدول التالى :-

جدول رقم (6)

يوضح درجات الشباب على مقياس وعى الشباب بخطورة مشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية فى القياسين القبلى والبعدى

م	القياس	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية		الترتيب حسب الدرجة على المقياس	%	الترتيب حسب النسبة المئوية	الفروق بين القياسين القبلى والبعدى حسب النسبة المئوية فى الترتيب
		81	%				
1	قبلى	58	71.6	2	64.3	12	8-
	بعدى	64	79.0	4	80.7	4	
2	قبلى	48	59.2	9	57.3	5	5
	بعدى	71	87.6	10	87.7	10	
3	قبلى	44	54.3	10	56.1	4	1
	بعدى	69	85.1	5	81.8	5	
4	قبلى	50	61.7	5	60.2	9	7-
	بعدى	64	79.0	2	79.5	2	
5	قبلى	45	55.5	8	57.8	6	1 م
	بعدى	65	80.2	7	83.6	7	
6	قبلى	50	61.7	3	61.4	11	3-
	بعدى	65	80.2	8	84.2	8	
7	قبلى	46	56.7	7	59.0	7	2-
	بعدى	65	80.2	5م	81.8	5 م	
8	قبلى	49	60.4	4	60.8	10	9-
	بعدى	58	71.6	1	77.7	1	
9	قبلى	52	64.1	1	66.0	13	8- م
	بعدى	62	76.5	5 م	81.8	5 م	
10	قبلى	53	65.4	6	59.6	8	7 - م
	بعدى	62	76.5	1 م	77.7	1 م	
11	قبلى	49	60.4	6 م	59.6	8 م	3- م
	بعدى	65	80.2	5 م	81.8	5 م	
12	قبلى	44	54.3	12	52.6	2	7
	بعدى	69	85.1	9	84.7	9	

13	قبلى بعدى	44 64	54.3 79.0	11 6	53.8 82.4	3 6	3
14	 قبلى بعدى	49 61	60.4 75.3	6 م 3	59.6 80.1	8 م 3	5-
15	قبلى بعدى	40 59	49.3 72.8	13 1م	52.0 77.7	1 1 م	_

من خلال استقراء نتائج القياسين القبلى والبعدى للشباب المترددين على مركز شباب شروق (هـ) بالفيوم ، يمكن تحليل الدرجات التى حصلوا عليها على مقياس وعى الشباب بخطورة مشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية بأبعاده الثلاثة [المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية ، والفروق بين القياسات القبلية والبعدية وتجدر الاشارة الى ان ارتفاع الدرجة التى يحصل عليها العضو على المقياس المستخدم فى الدراسة فى القياس البعدى تدل على الجانب الايجابى ومدى فاعلية برنامج التدخل المهنى ووعى الشباب بالمعلومات ، وان اكبر رقم يشير الى افضل شاب واقل رقم يشير الى اقل شاب استقبالا للمعلومات .

جدول رقم (7)

رقم العضو	الابعاد	القياس القبلى	القياس البعدى	الفروق
.1	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	71.6	79.0	7.4
2.	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	59.2	87.6	28.4
3.	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	54.3	85.1	30.8
.4	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	61.7	79.0	17.3
.5	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	55.5	80.2	24.7
.6	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	61.7	80.2	18.5

.7	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	56.7	80.2	23.5
.8	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	60.4	71.6	11.2
.9	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	64.1	76.5	12.4
.10	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	65.4	76.5	11.1
.11	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	60.4	80.2	19.8
.12	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	54.3	58.1	3.8
.13	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	54.3	79.0	24.7
.14	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	60.4	75.3	14.9
.15	المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية	49.3	72.8	23.5

يتضح لنا مما سبق ان العضوالاول هذا العضو قد احتل المركز الثانى بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية البالغ عددهم (15) عضو وذلك طبقا لنتائج مقياس وعى الشباب بخطورة مشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية حيث حصل العضو فى القياس القبلى على 110 درجة بنسبة 64.4 % مثلت منها الدرجة الخاصة ببعد المخاطر الاجتماعية بنسبة 71.6 % ،

وقد حصل العضو فى القياس البعدى واحتلت المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية المرتبة الاخيرة بنسبة 79.0 % بفارق قدره 7.4 % من الدرجة الكلية للبعد عن القياس القبلى .

.اما العضو الثاني احتل المركز التاسع بين ترتيبه بشباب المجموعةبنسبة المخاطر الاجتماعية بنسبة 59.2 % من اجمالى الدرجة الكلية للبعد في القياس البعدي واحتلت المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية المرتبة الاخيرة بنسبة 87.6 % بفارق قدره 28.4% من الدرجة الكلية للبعد عن القياس القبلى .

اما العضو الثالث احتل المركز العاشر بين ترتيب شباب المجموعة التجريبيةفي القياس القبلي بنسبة المخاطر الاجتماعية بنسبة 54.3 % من اجمالى الدرجة الكلية للبعد القياس البعدى على 140 درجة بنسبة 81.8 % من الدرجة الكلية للمقياس ، وكانت اكثر المخاطر التى تم التوعية بها هى المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية حيث احتلت المرتبة الاولى بنسبة 85.1% بفارق قدره 30.8 %

اما العضو الرابع هذا العضو قد احتل المركز الخامس بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية د المخاطر الاجتماعية بنسبة 61.7 % اما العضو فى القياس البعدى المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية والتى احتلت المرتبة الثانية بنسبة 79.0 % بفارق قدره 17.3 %

اما العضو الخامس احتل المركز الثامن بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية فى القياس القبلى على 99 درجة بنسبة 57.8 % مثلت منها الدرجة الخاصة ببعد المخاطر الاجتماعية بنسبة 55.5 % المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية والتى احتلت المرتبة الثانية بنسبة 80.2 % بفارق قدره 24.7 %

اما العضو السادس قد احتل المركز الثالث بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية العضو فى القياس القبلى على 105 درجة بنسبة 61.4 % مثلت منها الدرجة الخاصة ببعد المخاطر الاجتماعية بنسبة 61.7 %وقد حصل العضو فى القياس البعدى احتلت المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية المرتبة الاخيرة بنسبة 80.2 % بفارق قدره 18.5% من الدرجة الكلية للبعد عن القياس القبلى .

اما العضو السابع هذا العضو قد احتل المركز السابع بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية ببعد المخاطر الاجتماعية بنسبة 56.7 % وقد حصل العضو فى القياس البعدى على اجمالى الدرجة الكلية للبعد تلى ذلك المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية والتى احتلت المرتبة الثانية بنسبة 80.2 % بفارق قدره 23.5%

اما العضو الثامن هذا العضو قد احتل المركز الرابع بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية ببعد المخاطر الاجتماعية بنسبة 60.4 % من اجمالى الدرجة الكلية للبعد ،.وقد حصل العضو فى القياس البعدى احتلت المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بنسبة 71.6 % بفارق قدره 11.2%.

اما العضو التاسع هذا العضو قد احتل المركز الاول بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية حيث حصل العضو فى القياس القبلى على . المخاطر الاجتماعية بنسبة 64.1%.

وقد حصل العضو فى القياس البعدى على اجمالى الدرجة الكلية للبعد واحتلت المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بنسبة 76.5 % بفارق قدره 12.4%

اماالعضو العاشر هذا العضو قد احتل المركز السادس بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية المخاطر الاجتماعية بنسبة 65.4%وقد حصل العضو فى القياس البعدى المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية والتى احتلت المرتبة الثانية بنسبة 76.5 % بفارق قدره 11.1%

اما العضو الحادي عشر هذا العضو قد احتل المركز السادس مكرر المخاطر الاجتماعية بنسبة 60.4% من اجمالى الدرجة الكلية للبعد. وقد حصل العضو فى القياس البعدى على المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية والتى احتلت المرتبة الثانية بنسبة 80.2 % بفارق قدره 19.8%

اما العضو الثاني عشر هذا العضو قد احتل المركز الثانى عشر بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية البالغ المخاطر الاجتماعية بنسبة 60.4%.وقد حصل العضو فى القياس البعدى من اجمالى الدرجة الكلية للبعد واحتلت المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بنسبة 58.1% بفارق قدره 3.8%

اما العضو الثالث عشر هذا العضو قد احتل المركزالحادى عشر بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية المخاطر الاجتماعية بنسبة 54.3 % من اجمالى الدرجة الكلية للبعد وقد حصل العضو فى القياس البعدى احتلت المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بنسبة 79% بفارق قدره 24.7%.

اما العضو الرابع عشر هذا العضو قد احتل المركز السادس مكرر بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية للاتجار بالاعضاء البشرية حيث حصل العضو فى القياس القبلى على ان المخاطر الاجتماعية بنسبة 60.4% من أجمالى الدرجة الكلية وقد حصل العضو فى القياس البعدى على واحتلت المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية المرتبة الاخيرة بنسبة 75.3% بفارق قدره 14.9%

اما العضو الخامس عشر هذا العضو قد احتل المركز الثالث عشر مكرر بين ترتيب شباب المجموعة التجريبية القياس القبلى على 89 درجة بنسبة 52 % مثلت منها الدرجة الخاصة ببعد المخاطر الاجتماعية بنسبة 49.3 % من اجمالى وقد حصل العضو فى القياس البعدى على واحتلت المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بنسبة 72.8% بفارق قدره 23.5 %

جدول رقم (8)

مقارنه بين المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية فى الابعاد الثلاثة

جدول رقم (35) يوضح الفروق بين درجات وعى الشباب قبليا وبعديا على مقياس المخاطرالاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية بالنسبة للمجموعة الضابطة والتجريبية

المقياس القبلى للمجموعة الضابطة والتجريبية معا					مقياس البعدى للمجموعة الضابطة التجريبية معا				
م	س1 قبلى ضابطة	س1 قبلى تجريبية	ف	ف2	س2 بعدى ضابطة	س2 بعدى تجريبية	ف	ف2	ملاحظات
1	48	58	10	100	36	64	28	784	س1 = 48.01
2	51	48	3-	9-	35	71	36	1296	س2 = 64.2
3	46	44	2-	4-	37	69	32	1024	فِ^ = 16.13
4	47	50	3	9	35	64	29	841	ع ف = 5.73
5	49	45	4-	16-	33	65	32	1024	ت المحسوبة = 10.90
6	46	50	4	16-	39	65	26	676	ت الجدولية عند (0.01)
7	55	46	9-	81-	33	64	31	961	ودرجة حرية (14) = 3.14
8	46	49	3	9	36	58	22	484	ــــــــــــ
9	46	52	6	36	32	62	30	900	س1 = 47.4
10	46	53	7	49	37	62	25	625	س2 = 51.4
11	43	49	6	36	26	65	39	1521	فِ^ = 4.06
12	48	44	4-	16-	35	69	34	1156	ع ف = 3.08
13	49	44	5-	25-	34	64	30	900	ت المحسوبة = 5.10
14	46	49	3	9	31	61	30	900	ت الجدولية عند (0.01)
15	45	40	5-	25-	37	59	22	484	ودرجة حرية (14) = 3.14

يتضح من الجدول السابق بمقارنة (ت) المحسوبة بالنسبة لبعد المخاطر الاجتماعية للمجموعة التجريبية وقيمتها (10.90) بقيمة (ت) المحسوبة بالنسبة لبعد المخاطر الاجتماعية للمجموعة الضابطة وقيمتها (5.10) عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة حرية (14) وجد أن هناك فارق كبير بين (ت) المحسوبة لبعد المخاطر الاجتماعية للمجموعة التجريبية و (ت) المحسوبة لبعد المخاطر الاجتماعية للمجموعة الضابطة حيث أن ((ت) المحسوبة لبعد المخاطر الاجتماعية للمجموعة التجريبية أكبر من (ت) المحسوبة بالنسبة لبعد المخاطر الاجتماعية للمجموعة الضابطة) وذلك يشير إلى وجود فروق ذات دلالة معنوية بين درجات الشباب قبل إجراء التجربة وبعدها على مقياس وعى الشباب بالمخاطر الاجتماعية بمركز الشباب عند مستوى معنوية

(0.01) ويشير هذا إلى فعالية برنامج التدخل المهنى للخدمة الاجتماعية فى تنمية الوعى بالمخاطر الاجتماعية لدى الشباب المترددين على مركز شباب شورق (هـ) بالفيوم ويرجع هذا إلى انعكاس التغيير الذى أحدثه البرنامج التوعوى مع الشباب ومستوى إدراكهم بالمعلومات التى اكتسبوها من خلال المحاضرات التى قام بها الباحث ونخبة من الاكاديميين الاجتماعيين ومستوى تقبل الشباب للمعلومات وتغيير وتنمية فكرهم .

- **مناقشة وتحليل نتائج الدراسة :**
- **مناقشة صحة الفرض الفرعى الاول :**

يتمثل الفرض فى : " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي لبرنامج التدخل المهني للخدمة الاجتماعية لتنمية وعى شباب المناطق العشوائية بالمخاطر الإجتماعية للإتجار بالاعضاء البشرية " .

ولاثبات صحة هذا الفرض فقد تبين من الجدول رقم (22) والذى يوضح الفروق بين القياسين القبلى والبعدى للشباب عينة الدراسة على مقياس وعى الشباب بخطورة مشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية لبعد المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية وجود فروق ذات دلالة معنوية بين توعية الشباب عينة الدراسة بالمخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية قبل التدخل المهنى وبعده مع الشباب عينة الدراسة لصالح التدخل المهنى .

ويشير ارتفاع الدرجة بعد التدخل المهنى بممارسة البرنامج باستراتيجياته المستخدمة مع العينة المختارة من الشباب المترددين على مركز شباب شروق (هـ) بالفيوم الى ان البرنامج قد حقق هدفه فى تنمية وعى الشباب بخطورة مشكلة الاتجار بالاعضاء البشرية ويتبين لنا ذلك من خلال عرض بعض نتائج الجدول رقم (26) والذى يوضح درجات الشباب على مقياس الدراسة فى القياسين القبلى والبعدى حيث اشارت نتائج هذا الجدول الى ارتفاع درجة وعى الشباب عينة الدراسة من المخاطر الاجتماعية للاتجار بالاعضاء البشرية وعلى سبيل المثال وليس الحصر كانت درجة العضو الثانى فى القياس القبلى على هذا البعد 58 درجة بنسبة 59.2 % ارتفعت الى 71 درجة بنسبة 87.6 % فى القياس البعدى ، العضو الخامس فى القياس القبلى على هذا البعد 45 درجة بنسبة 55.5 % ارتفعت الى 65 درجة بنسبة 80.2 % فى القياس البعدى ، العضو الثامن فى القياس القبلى على هذا البعد 49 درجة بنسبة 60.4% ارتفعت الى 58 درجة بنسبة 71.6 % فى القياس البعدى ، العضو العاشر فى القياس القبلى على هذا البعد 53 درجة بنسبة 65.4 % ارتفعت الى 62 درجة بنسبة 76.5 % فى القياس البعدى ، العضو الثانى عشر فى القياس القبلى على هذا البعد 44 درجة بنسبة 54.3 % ارتفعت الى

69 درجة بنسبة 85.1 % فى القياس البعدى ، العضو الخامس عشر فى القياس القبلى على هذا البعد 40 درجة بنسبة 49.3 % ارتفعت الى 59 درجة بنسبة 72.8 % فى القياس البعدى وهكذا لبقية الاعضاء عينة الدراسة .

وبمناقشة وتحليل النتائج السابقة فان هذا يؤكد صحة الفرض الفرعى الاول

ثامنا : مراجع البحث

- **(سورة الاسراء : الايه 70 : 289)**
- مبارك ، هشام عبد العزيز (2010) : **الاتجار بالبشر بين الواقع والقانون ، مملكة البحرين "وزارة الداخلية** " ، مركز الاعلام الامنى .
- المكتب التنفيذى للامم المتحدة المعنى بالمخدرات والجريمة (2009 فبراير) " **التقرير العالمى عن الاتجار بالاشخاص ..**
- بروتوكول منع وقمع الاتجار بالاشخاص وبخاصة النساء والاطفال المكمل لاتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الوطنية " نوفمبر"2000، **تم اعتمد وعرض للتوقيع والتصديق والانضمام بموجب قرار الجمعية العامة للامم المتحدة 25 الدورة الخامسة والخمسون المؤرخ في الثاني من نوفمبر 2000**
- اللجنة الوطنية التنسيقية لمكافحة ومنع الاتجار بالبشر (2010) : **الخطة الوطنية لمكافحة الاتجار بالبشر خلال الفترة من يناير 2011 حتى يناير 2013** ، القاهرة ، فى الثانى من ديسمبر عام 2010 .
- شاعر، راميا محمد (2012): **الاتجار بالبشر " قراءة قانونية اجتماعية** ، لبنان ، منشورات الحلبى الحقوقية .
- عيسى ، محمد احمد (2012) : **الاتجار بالبشر فى القانون واحكام الشريعة الاسلامية** ، مجلة رسالة الحقوق السنه الرابعة العدد الثانى ، جامعة بغداد ، كلية القانون .
- سعد ، احمد محمود (1986) : **زرع الاعضاء بين الحظر والاباحة** ، القاهرة ، دار النهضة العربية .
- Bernstein, Hayden,(February 2009) : **organ-trafficking and the state of Israel Jewish and ethical Guidelines for a Regulated market in Human organs** , Master Dissertation , McGill University .

- 10- Saehan, Osman(2009): **Identifying social and political correlates of National Human trafficking socores an Extension of bales s theory of modern slavery** ,
- 11 مركز الدراسات والبحوث (2005) : **مكافحة الاتجار بالاشخاص والاعضاء البشرية** ، الرياض ، جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
- 12- Onder karakus (2008): **A Quantitative analysis of the Growing Business of organized crime structural predictors of cross-National Distribution of Human trafficking markets and trafficking in women in turkey** , Doctor of philosophy , Faculty of Criminal Justice , Michigan State University .
- لطفي، سهير(2010): **الاتجار في الاعضاء البشرية في اطار الاتجار بالبشر** ، الجوانب المنهجية للبحث ، وزارة الخارجية مشروع دعم القدرات في مجال حقوق الانسان ، المركز القومي للبحوث الاجتماعية والقانونية ، القاهرة 2010.
- فهمي ، خالد مصطفي (2012): **النظام القانوني لزراعة الاعضاء البشرية ومكافحة جرائم الاتجار بالاعضاء البشرية في ضوء القانون رقم 5 لسنة 2010 والاتفاقيات الدولية والتشريعات العربية** ، الاسكندرية ، دار الفكر الجامعي .
- هامل، فوزية (2012) : **الحماية الجنائية للاعضاء البشرية فى ظل القانون المؤرخ فى 25 فيفرى 2009 المتعلق بالاتجار بالاعضاء البشرية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة الحاج لخضر باتنة .
- سليمان ، حميدة السيد (2011) : **بيع الاعضاء الادمية بين الحظر والاباحة** ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الحقوق جامعة المنصورة .
- دراجى ، ابراهيم (2009) : **الاتجار بالاعضاء البشرية** ، المنظمة الدولية للهجرة .